

أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (٣) |

شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الشيخ حافظ رحمه الله تعالى سؤال ما محل الشهادتين من - [00:00:00](#)

جواب لا يدخل العبد في الدين الا بهما. قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:00:20](#)

وان محمدا عبده ورسوله. الحديث وغير ذلك كثير. ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤالا اخر من المسائل المندرجة في اعتقاد اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة والفرقة الناجية وهو ما محل الشهادتين من الدين؟ اي مرتبتهما ومنزلتهما منه. ثم اجاب رحمه الله تعالى - [00:00:40](#)

عن ذلك بان العبد لا يدخل في الدين الا بهما فلا يكون العبد مسلما الا هاتين الكلمتين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وقد بلغت - [00:01:10](#)

هاتان الكلمتان مبلغهما في الدين حتى صارتا هما المعهودتان اذا اطلق لفظ الشهادتين فاذا ذكرت الشهادتان فالمراد بذلك الشهادة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فال في قول المصنف ما محل الشهادتين؟ هي عهدة اي الشهادتين - [00:01:30](#)

المعهودتين في الدين ولا يدخل العبد الا بهما فلا يكون مسلما الا بهاتين الشهادتين كما قال الله تعالى على انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله والايمان بالله يقتضي الا اله الا الله والايمان - [00:02:00](#)

محمد صلى الله عليه وسلم يقتضي ان لا رسول في هذه الامة سواه. فلا اله الا الله تتضمن اثمه بات العبادة لله عز وجل كما سيأتي هو الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم تتضمن الشهادة له - [00:02:20](#)

بالرسالة واورد المصنف حديثا اخر وهو حديث ابن عمر في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وهنا اشكال. وهو اذا كانت الكلمتان هما - [00:02:40](#)

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله درج اهل العلم على عدم ذكر العبودية فيها مع ان في هذا الحديث وان محمدا عبده ورسوله. وجاء النداء في الاذان وليس فيه ذكر - [00:03:00](#)

العبودية فلماذا؟ يعني لماذا يقال اشهد ان محمدا رسول الله؟ ما يقال اشهد ان محمدا رسول الله وعبده فلم يجعل هذا شعارا في الاذان ولا شعارا في كلمة الشهادة؟ الجواب لان اهل الجاهلية لم يكونوا ينازعون - [00:03:20](#)

في كونه صلى الله عليه وسلم عبدا مخلوقا مثله. وانما كانوا ينازعون في كونه رسولا. فلجلالة المنازعة في هذا خصت به الشهادة. فقل اشهد ان محمدا رسول الله. نعم احسن الله اليكم. سؤال ما دليل شهادة ان لا اله الا الله؟ جواب قول الله تعالى شهد الله انه لا - [00:03:40](#)

الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم وقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى وما من اله الا الله وقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. الايات - [00:04:08](#)

قوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا وغيرها. اورد المصنف رحمه الله تعالى سؤالا اخر هو ما

دليل شهادة ان لا اله الا الله - 00:04:38

واجاب عن ذلك بايراد جملة من الايات القرآنية المتضمنة للشهادة بانه لا اله الا الله كما قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وانما قدم هذه الاية لانها - 00:04:58

اية في الشهادة. فان الله شهد فيها لنفسه. ثم قرن الشهادة له بشهادة ملائكة له ثم قرن شهادة اولئك بشهادة اولي العلم له. ولابن ابن القيم رحمه الله تعالى كلام مبسوط في هذه الاية ذكره في مفتاح دار السعادة ثم اتبعه بقول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله - 00:05:18

وما بعدها من الاية وهي ايات ظاهرات في الاستدلال لكون الشهادة لله عز بانه لا اله غيره. نعم. احسن الله اليك. سؤال ما معنى شهادة ان لا اله الا الله - 00:05:48

معناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله تعالى. واثباتها لله عز وجل وحده لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما - 00:06:08

ايدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. اورد المصنف رحمه الله تعالى سؤالاً اخر وهو ما معنى شهادة ان لا اله الا الله؟ فبعد ان ذكر المصنف رحمه الله تعالى منزلة هذه - 00:06:28

شهادة ودليلها اورد سؤالاً يتعلق بمعناها. واجاب عنه بما مضمونه ان الشهادة تشتمل على شيئين اثنين احدهما نفي استحقاق العبادة عما سوى الله والاخر اثبات العبادة لله عز وجل. واورد المصنف رحمه الله تعالى دليلاً - 00:06:48

كليا واخر تفصيلي على هذا المعنى فاما الدليل الكلي ففي قوله كما انه ليس له شريك في ملكه. اي كما ان الله عز وجل لا شريك له في الربوبية. واشهر - 00:07:18

قادها الملك وعليه اقتصر المصنف مع ان للربوبية افراداً اخرى يأتي بيانها في الموضع اللائق بها لان المصنف اقتصر على اشهرها وهو ذكر ملك الله سبحانه وتعالى للخلق. وهذا الدليل - 00:07:38

الكلي وهو الاستدلال بدليل الربوبية على استحقاق اللوهمية من اشيع الادلة الفاشية في القرآن سنة وقد ذكر ابن الوزير في ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان عن صاحب كتاب مذاهب السلف - 00:07:58

ولم يسمه ولا وقفت عليه ان في القرآن خمسمائة اية تدل على الربوبية. وانما حشي القرآن بها لان الازعان والاقرار بالربوبية يقتضي الاقرار لله عز وجل باللوهمية. واما الدليل التفصيلي فقلوه تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير - 00:08:18

فالحق المثبت لله عز وجل هنا هو اللوهمية المشار اليها باسم الله. واللوهمية معناه العبودية والمبطل هنا هو دعوة غيره. وذلك في قوله تعالى وانما يدعون من دونه وذكر الدعاء لانه يطلق كثيراً في خطاب الشرع للدلالة على العبادة كلها ومنه - 00:08:48

وحديث النعمان عند الاربعة بسند صحيح الدعاء هو العبادة فكأن معنى الاية وانما يدعون من دونه اي ما يعبدون من دونه هو الباطل. فهذه الاية دالة على جملة الشهادة. فالنفي في قوله وانما يدعون من دونه هو - 00:09:18

الباطل والاثبات في قوله ذلك بان الله هو الحق. نعم. احسن الله اليك. سؤال ما هي شروط شهادة ان لا اله الا الله التي لا تنفع قائلها الا باجتماعها فيه. جواب شروطها سبعة - 00:09:38

العلم بمعناها نفياً واثباتاً. والثاني استيقان القلب بها. الثالث الانقياد لها ظاهراً وباطناً الرابع القبول لها فلا يرد شيئاً من لوازمها ومقتضياتها. الخامس الاخلاص فيها السادس الصدق من صميم القلب لا باللسان فقط. السابع المحبة لها ولاهلها والموالاة والمعاداة - 00:09:58

اجلها لما بين المصنف رحمه الله تعالى معنى الشهادة اتبعها بسؤال مناسب للمعنى وهو سؤال عن شروطها التي لا تنفع قائلها الا باستماعها فيها. ثم اجاب عنه بانها سبعة شروط - 00:10:28

وعدها رحمه الله تعالى واحداً واحداً. واقدم من ذكر هذه الشروط مجموعة هو العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ في فتح

المجيد ثم تبعه جمهور علماء الدعوة الاصلاحية رحمهم الله تعالى - [00:10:48](#)

واقترضوا على عدها سبعة الا ابن قاسم رحمه الله تعالى في حاشية ثلاثة اصول فانه عدها ثمانية وزاد ثامنها الكفر بما سوى الله سبحانه وتعالى. امثالاً بيتين اللذين انشديهما محمد بن احمد بن سعيد وسعد بن فالح رحمهما الله قال - [00:11:08](#)

انشدنا سعد بن حمد بن عتيق رحمه الله تعالى قال علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها. وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الله من الاوثان قد اله. فهذان البيتان تضمننا الشروط الثمانية بزيادة - [00:11:38](#)

ثامن ومن اهل العلم وهم جمهور علماء الدعوة من اعرض عن عد الثامن لانه لازم الشهادة ان من اثبت العبادة لله وحده لزمه نفيها عما سواه من المعبودات مع البراءة من الشرك واهله - [00:12:08](#)

والمشهور عندهم عدها سبعة. وسيفصل المصنف رحمه الله تعالى هذه الشروط بادلتها فيما يستقبل. نعم. احسن سؤال ما دليل اشتراط العلم من الكتاب والسنة؟ جواب قول الله تعالى الا من شهد بالحق - [00:12:28](#)

اي بلا اله الا الله وهم يعلمون. بقلوبهم معنى ما نطقوا به بالسنتهم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. شرع المصنف رحمه - [00:12:48](#)

الله تعالى يبين هذه الشروط بادلتها وابتدى بالعلم فقال ما دليل اشتراط العلم من الكتاب والسنة قلنا واورد في ذلك قول الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وفسر الحق بانه - [00:13:08](#)

لا اله الا الله ولا ريب ان الحق يقع في لسان الشرع واللغة على اعم من هذا المعنى لكن احق الحق واعظمه هو الشهادة بلا اله الا الله فتفسير الحق بانه - [00:13:28](#)

لا اله الا الله من تفسير الشيء ببعض افراده لجلالة ذلك الفرد منه. فهذه الآية دالة على اشتراط العلم بلا اله الا الله وانه لابد ان يكون قائلاً عالماً بمعنى ما نطق به لسانه - [00:13:48](#)

واصلح من ذلك الحديث الذي اورده المصنف وهو في صحيح مسلم عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. وفيه تصريح بشرط العلم - [00:14:08](#)

نعم احسن الله اليكم. سؤال ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب والسنة؟ جواب قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الى قوله اولئك هم الصادقون - [00:14:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير فيهما الا دخل الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه من لقيت وراء هذا - [00:14:48](#)

حائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة. كلاهما في الصحيح ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤالاً اخر يتعلق بشرط اخر من شروط لا اله الا الله وهو اليقين - [00:15:08](#)

فقال ما دليل الشراط اليقين من الكتاب والسنة؟ اي اليقين بلا اله الا الله والمراد باليقين قيل الاستقرار الجازم بها في القلب. فان اصل اليقين من الاستقرار كما قال تعالى واعبد - [00:15:28](#)

حتى يأتيك اليقين اي حتى يستقر بدنك بخروج روحك منه. وذلك بموتك. واورد المصنف رحمه الله تعالى قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجعل هذه الآية - [00:15:48](#)

دليلاً على اليقين لانه مقابل الريب. فان الريب هو ايش؟ ما الجواب انيا من قال هذا وغيره ابن القيم وغيره اما انكم يا اخوان ما تراجعون واما انكم تستحون. فاذا ما تراجعون ما تستفيدون. واذا تستحون لا ينال العلم مستح ولا مستكبر. هذه المسألة ذكرناها - [00:16:08](#)

غير مرة وبين ان الغلط فيها شهير وان تفسير الريب بالشك ناقص والصحيح ان الريب هو قلق النفس واضطرابها كما ذكره جماعة من اهل العلم كابن تيمية وابن القيم وابن رجب في اخرين. فمعنى قوله - [00:16:39](#)

تعالى ثم لم يرتابوا اي لم تكن نفوسهم مضطربة قلقة بل مستقرة مطمئنة وهذا هو المناسب بمعنى اليقين واورد في تعزيز ذلك

الحديث المروي في الصحيح وفيه لا يلقى الله بهما عبد - 00:16:59

غير شاك فيهما الا دخل الجنة. والشك بعض الريب وهو مما يدخل في جملة قلق النفس اضطرابها ويكون مقابلا اليقين. وجاء الحديث الاخر وفيه التصريح بهذا الشرط لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:19

مستيقنا بها قلبه. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى سؤال ما دليل اشتراطه الانقياد من الكتاب والسنة جواب قال الله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة - 00:17:39

وتقى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤال اخر يتعلق بشرط اخر من شروط لا اله الا الله وهو شرط - 00:17:59

انقيادي لهذه الكلمة. وورد في ذلك قول الله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن واسلام الوجه هو الانقياد. لان الانقياد داخل في جملة الاقبال على الله سبحانه - 00:18:19

وتعالى ولا يختص باسلام الوجه بل اسلام الوجه اعم من ذلك فان اسلام الوجه يندرج فيه الانقياد كذلك الاخلاص واكثر اهل العلم يستدلون بهذه الاية وما كان في معناها على الاخلاص لكنها صالحة - 00:18:39

لكونها دليلا على الانقياد لان من اسلام الوجه الى الله الانقياد له سبحانه وتعالى. واورد دليلا اخر وهو حديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وهذا حديث اخرجه المقدسي في الحجة - 00:18:59

ابن ابي عاصم في السنة وابو نعيم الاصبهاني في الحلية وغيرهم باسناد ضعيف وصححه جماعة تصحيحه بعيد كما بسطه ابن رجب في جامع العلوم والحكم. نعم احسن الله اليكم. سؤال ما دليل اشتراط القبول من الكتاب والسنة؟ جواب قال الله تعالى في شأن من لم يقبلها - 00:19:19

معشر الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون الى قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون. الايات وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا - 00:19:46

فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير. وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا - 00:20:16

تبت كلاً فذلك مثل من فقوى في دين الله ونفعه ما بعثني الله به. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤال اخر - 00:20:36

يتعلق بشرط اخر من شروط لا اله الا الله وهو السؤال عن دليل اشتراط القبول من الكتاب والسنة. فاورد في لذلك قول الله عز وجل احشروا الذين ظلموا ازواجهم الاية الى قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله - 00:20:56

كبيرون فذكر نهمم باستكبارهم. فان المستكبر يرد الحق الذي جاء اليه وحال المؤمن مقابلة له. فيكون قابلا للحق الذي خطب به. فتكون الاية دالة على شرط القبول لانها في دم اهل الرد. واذا ذموا لردّها دل هذا على ان قبولها شرط - 00:21:16

ثم اورد حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في قسمة الناس في مقابلة ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم وان الخلق انقسمت قلوبهم الى هذه القسمة - 00:21:46

فمنهم من قبل الماء فانبت الكلأ والعشب ومنه من كان بمنزلة الاجادب من الارض التي امسكت في الماء فانفع الناس بما امسكت وطائفة اخرى اعرضت عما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهي بمنزلة - 00:22:06

قيعان الارض التي لا تمسك ماء ولا تبت كلاً. وهذا حال الخلق في قبول الشرع الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم المشار اليه بقوله مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. وها هنا سؤال - 00:22:26

لطيف نختم به التقرير على هذا الكتاب وهو ما هو الفرق بين الانقياد والقبول؟ ما الجواب قبول يكون قبل الانقياد. طيب ها يا محمد طيب قالت الله كيف يقصر عن ذلك - 00:22:46

وش الفرق بينهن طيب هي وبينهم مشابهة صح شو الدليل ولا العكس ويقول القبول في القلوب والانكاد في الجوارح ولا العكس
الفقهاء اذا ذكروا النكاح والبيع ذكروا القبول للانقياد القبول يتعلق بالظاهر ولا يتعلق بالباطن - [00:23:23](#)
بالظاهر الفرق الاول ان الانقياد يتعلق بالباطن والقبول يتعلق بالظاهر. والفرق الثاني اللي اشاره الاخ نايف وقال القبول قبل الانقياد ان
القبول يكون عند مبادرة الخطاب الشرعي. والانقياد بعده امتثالاً - [00:23:48](#)
يعني اذا رأيت انسان اخطأ في وضوءه فقلت اعد وضوءك. قال ان شاء الله ثم توظأ اذا قال ان شاء الله هذا واذا وهذا انقياد. الفرق
الثالث ان الانقياد يخلو معه القلب من المنازعة. كما قال الله - [00:24:18](#)
عز وجل ثم لا يجد في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلم تسليماً. واما القبول فقد يشتمل القلب على منازعة تحتاج الى المجاهدة.
فايهم اعظم قدرا المنقاد ام القابل المنقاد اعظم مرتبة من القبول. هذه مسألة اكتبوها جيدة. ليش يا منصور؟ ان ضحكت ليش؟ ثواني
- [00:24:38](#)
ها ايش؟ لما يسألون عنها الذي يأتي لي بمن ذكر فرقاً بينهما له جائزة عندي عشان كذا تعرفون قدره كتابتها. الذي يأتي بفرق باحد من
اهل العلم ذكر تفريق كلام يفيدنا به وله جائزة - [00:25:08](#)
ان شاء الله تعالى جزيلة - [00:25:28](#)